

بناء مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل

إيهاب نواف أحمد العكدي، د. ياسر نظام مجيد

مدرس مساعد، معهد الفنون الجميلة للبنات، المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، العراق
أستاذ مساعد، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، العراق

قبول البحث: 01/12/2023

مراجعة البحث: 18/11/2023

استلام البحث: 11/09/2023

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتكونت عينة البحث الكلية من (400) طالب وطالبة بواقع (251) طالب و (149) طالبة وقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي في بناء المقياس، واعتمد الباحثان في بناء المقياس على نظرية بيكرون (pekrun)، وبعد إعداد فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، ومن ثم تم استخراج الخصائص السيكمترية للمقياس (الصدق بأنواعه والثبات).

الكلمات المفتاحية: الانفعالات الأكاديمية الإيجابية، طلبة المرحلة الإعدادية

Abstract

The aim of the current research is to build a measure of positive academic emotions among middle school students. The total research sample consisted of (400) male and female students, with (251) male and (149) female students. The researcher used the descriptive approach in constructing the scale, and the researchers relied in constructing the scale on Pekron's theory. (pekrun), and after preparing the items of the scale, it was presented to a group of experts in the educational and psychological sciences, and then the psychometric properties of the scale (its types and reliability) were extracted.

Keywords: Positive academic emotions, middle school students

المقدمة:

بالرغم من أن جميع الاختبارات والمقاييس النفسية تتشابه بالأهداف التي يرنو الباحث إلى تحقيقها، إلا أنها تختلف من حيث الهدف المطلوب تحقيقه، فضلاً عن اختلاف المحتوى الذي يمثله المقياس أو الاختبار، كما يشار إلى أن الاختبارات النفسية قد تختلف بطريقة إدارتها وعرضها، فمنها ما يكون من خلال بدائل إجابة، أو أوزان تقابل كل فقرة، في حين يكون الآخر إلكترونياً أو شفهيًا، أو تكون طبيعة الأسئلة مقالیه، فضلاً عن إلى كيفية تفسير تلك النتائج وطريقة شرحها وفهمها من خلال كل المختصين في العلوم التربوية والنفسية، ويعد قياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية في غاية الأهمية لما له من دور في المجال الأكاديمي لما يحققه من مشاعر يمكن أن تزيد من دافعية الفرد وتطوير مهاراتهم.

مشكلة البحث:

يعد بناء أو تعريب أو تكييف الاختبارات أو المقاييس من الجوانب المهمة في مجال العلوم التربوية والنفسية فقياس أو تشخيص أي سمة يتطلب من الباحث الحصول مقياس قادر على تحديد السمة المراد دراستها، وقد يجد الباحث صعوبة في العثور على مقياس تقيس هذه السمة أو قد يكون مهيباً لفئة معينة أو قد يعاني المقياس من مشكلات فنية أو مشاكل في خصائصه السيكمترية، فبناء أي مقياس يتطلب الحذر في بناء فقراته وتحديد أبعاده أو مجالاته وتحليل المفهوم من الإطار النظري وإن تطور المفاهيم بحاجة إلى مقاييس أكثر وضوحاً وأكثر قدرة على وصف السمة موضوع البحث، وإن أي خلل أو تحيز قد يجعل المقياس أكثر ضعفاً، وهذا ما دفع الباحثان إلى بناء مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية.

أهمية البحث:

يحثل موضوع المقاييس مكانة هامة في "علم النفس" لما له من أهمية كبيرة في تحديد نوع السلوك المتوقع أو الكشف عن سمة معينة، إذ يساعد في تحديد سلوك وميول الفرد ودوافعه للقيام ببعض الأنشطة دون غيرها، ويلعب القياس النفسي دوراً مهماً إذ يساعد على تقديم معلومات موضوعية عن الأفراد في شتى المجالات النفسية، بدأ القياس النفسي منذ أن وجد الإنسان على الأرض واعتمد معتمداً على "التجربة والتقليد" في تعلمه وأخذ يقوم سلوكه استناداً إلى نتائجه، وإن كان في صورته البدائية أذ أن معظم أساليبه ووسائله كانت تعتمد التجريب والفراسة وقراءة الكف وعرف العرب القدامى بعض القياس ومارسوه في "الندوات" التي كانت تعقد في "الأسواق ومواسم الحج" لتقويم الإنتاج الفكري المتمثل بالشعر والنثر من قبل محكمين في ضوء معايير متفق عليها، ثم شهد القياس النفسي منذ مطلع "القرن العشرين" تطورات متسعة وتوسعت مجالاته وتعددت متغيراته وأدواته، لاسيما بعد أن توسع مفهوم قياس الفروق الفردية ليشمل السمات الشخصية وليس كما كان مقتصر على "القدرات العقلية" وبعد أن أستخدم كاتل (Cattell, 1980) مصطلح القياس النفسي في دراساته، وقد شهد "القياس النفسي" تطورات عديدة في القرن العشرين، فظهر القياس التربوي "الايومتري" Eudiometric الذي يرمي إلى مقارنة أداء الفرد بمستوى أو محك حدد مسبقاً، بعد أن كان "القياس النفسي" "السيكومتري" Psychometric هو السائد الذي يعتمد على قياس الفروق الفردية ومقارنة أداء الفرد بمعياري جماعة الأقران ورافق تطور حركة القياس النفسي مع بدايات "القرن العشرين" ظهور عدد من النظريات التي حاولت تحديد اتجاهاته النظرية والخصائص القياسية التي يعتمد عليها في بناء الاختبارات والمقاييس أن من غيرها تصبح محاولة تفسير أو تحديد السمات (الزامل، 2017: 3).

إن مرحلة الإعدادية ترتبط مع مرحلة المراهقة التي تعد فترة حرجية من مراحل النمو إذ تظهر في هذه المرحلة الكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، كما أن تحديات الحياة الدراسية والعقبات والضوابط الخاصة تؤثر بشكل كبير على الطلبة كتندي مستواهم الأكاديمي اجتهداهم وضعف الثقة بالنفس مما قد يؤدي ذلك إلى تندي في مستويات ادائهم وتقليل الحافز وتندي التفاعل الإيجابي لديهم (حليم، 2019: 288).

إن للانفعالات دوراً هاماً في حياتنا اليومية، تعد من الجوانب الحيوية التي ترتبط بشكل وثيق بشخصية الأفراد وتفكيرهم وسلوكهم. فالانفعالات حالات وجدانية معقدة ودائمة وهي مشاعر داخلية تصنف على أنها جوانب معرفية خاصة، وإحساسات وردود أفعال قد تكون فيسيولوجية أو على شكل سلوك تعبيرية معين (الزحيلي، 2011: 235).

وتعد الانفعالات الأكاديمية جانب مهم يحرك دافعية الطلبة ويحسن من مستوى تعلمهم بشكل عام (Mills & Mello, 2013: 146)، وإن الطلبة الناجحون أكاديمياً يمتازون بالرضا والثقة المرتفعة في أنفسهم وهو في حد ذاته جانب مهم من جوانب الرفاهية النفسية (Viitpoom & Saat, 2016: 51) فهي تشكل مجموعة من "العمليات النفسية المتداخلة والمتراصة"، تكون فيها المكونات الانفعالية، والمعرفية، والدافعية والنفسية هامة وضرورية (Scherer, 2009: 39). إن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية التي يمر بها الطلبة في بيئتهم التعليمية لها تأثيرات مباشرة على كيفية معالجة المعلومات، والكيفية التي انتباههم وما يتذكرونه (Pekrun & et. al., 2002: 18). لذلك فهي تعد مؤشراً مهماً على كيفية أدائهم الأكاديمي

ونتائج هذا الأداء، إذ يرتبط قلق الاختبار على سبيل المثال بنتائج تعليمية سيئة، بينما يرتبط الأمل والفخر بنتائج تعليمية أفضل كالنجاح والتفوق (Asikainen & et. al., 2017: 42).

الأهمية التطبيقية:

- يوفر البحث الحالي مقياس لقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية.
- المقياس مطبق على فئة مهمة وهي فئة المراهقين.
- يعد قياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية جانب مهم في مجال التعليم، إذ يمكن استخدامه في بحوث علائقية وتجريبية.

أهداف البحث:

استهدف البحث (بناء مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل).

Research Limitations حدود البحث

- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022-2023 الدراسة الصباحية.
- الحدود المكانية: مدارس (مدينة الموصل).
- الحدود البشرية: طلبة الإعدادية من كلا الجنسين (الذكور والإناث).
- الحدود الموضوعية: الانفعالات الأكاديمية الإيجابية.

تحديد المصطلحات:

الانفعالات الأكاديمية الإيجابية: عرفها كل من:

فريدريكسون (Fredrickson, 1998): "وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة الوعي والتشجيع على الابتكار والتنوع في الأفكار والأفعال والاكتشاف، كما أنها تزود بمرور الوقت بتوسعة مهارات الفرد وتطويرها، وهذه الانفعالات مثل الأمل الامتنان القناعة، الاهتمام، الفرح، الفخر، التسلية الإلهام الرهبة الحب" (Fredrickson, 1998: 87).

بيكرون (pekrun, 2005): "مجموعة المشاعر المرتبطة بالتعلم الأكاديمي أما بنواتج التحصيل كالنجاح أو الفشل مثل انفعالات (القلق الراحة، الفخر) أو بالأنشطة التحصيلية وعمليات التعلم كالمذاكرة مثل انفعالات (المتعة، اليأس، الغضب)" (pekrun, 2005: 184). وتبنى الباحثان التعريف النظري للانفعالات الأكاديمية الإيجابية للعالم (pekrun, 2005).

وتعرف الانفعالات الأكاديمية الإيجابية إجرائياً: "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية".

المرحلة الإعدادية: (تعريف وزارة التربية ١٩٧٧): "هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (٣ سنوات) تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعة وأعداداً للحياة العلمية" (وزارة التربية، 1977: 4)

الإطار النظري: (الانفعالات الأكاديمية الإيجابية):

يعد ظهور "علم النفس الإيجابي" الحديث "Positive Psychology" سبباً في بناء تيار جديد يركز اهتمامه على الجوانب والسمات الإيجابية أهمها الانفعالات الإيجابية وعكسها الانفعالات السلبية، فالانفعالات ركيزة مهمة في حياة الفرد، فهو يتدخل في جميع جوانب الحياة اليومية، كما يجعل من حياة الفرد شيء ممتع ومتنوع، وبدونها تصبح الحياة مملة بلا معنى تعتمد على الروتين المتكرر، وتعد الانفعالات جزء مهم من عملية النمو الشاملة والمتكاملة (Michael, 2011: 25)، وأشار سيلجمان (Seligman, 1994) إلى أن الانفعالات جسر أو معبر حيوي يربطنا بأنفسنا وبالأخرين وكذلك الطبيعة والكون، فهي تزود الفرد بأشياء مهمة جداً للناس من قيم ومعتقدات، وحتى النشاطات التي تزودنا بالدافعية والسيطرة على ذاتنا للحفاظ على حياتنا وعواطفنا وتمكننا من النجاح في حياتنا وفي أعمالنا (Seligman, 1994: 3)

إن الانفعالات الأكاديمية هي تلك الانفعالات التي يظهرها الطالب كالممتعة والفخر والأمل والقلق والحزن والملل قبل أو أثناء أو بعد تواجده بالصف الدراسي أو الاستنكار أو أداء الاختبارات الدراسية، وكلما ارتفعت "الانفعالات الأكاديمية الإيجابية" وانخفضت السلبية منها لدى التلاميذ يقودهم ذلك إلى التمتع بالرفاهية النفسية، وفي هذا السياق، وأشار جوتز، فرينزل، لودنكي وهول (Gotz, Frenzel, Ludtke & Hall, 2011) إلى

الانفعالات الأكاديمية الإيجابية تتفق مع مستويات مرتفعة لكل من الرفاهية النفسية والتعلم والتحصيل والتواصل الفعال بين المعلم والتلميذ والطموحات المهنية وصنع القرار (حنفي، 2019: 112).

وتشير الانفعالات الأكاديمية (**Academic emotions**) إلى الانفعالات التي ترتبط بصورة مباشرة بالنشاطات الأكاديمية أو بنواتج عملية التحصيل، ففي المجال الأكاديمي ترتبط الانفعالات بالنشاطات الأكاديمية مثل الاستنكار أو الاستعداد للاختبارات أو أداء الاختبارات وكذلك ترتبط بنواتج هذه النشاطات مثل النجاح أو الفشل، ويمكن تصنيف الانفعالات وفقاً للعديد من الأبعاد مثل موضوع التركيز (**Object focus**) وتتعلق هذه الانفعالات بالنشاطات الأكاديمية مثل الاستنكار أو الاستعداد للاختبارات أو أداء الاختبارات وكذلك ترتبط بنواتج هذه النشاطات مثل النجاح أو الفشل. والتكافؤ (**Valence**) والتشيط (**Activation**) والاستمرارية (**Duration**) والحدة (**Intensity**). ووفقاً لما افترضه (Pekrun & et. al., 2002).

أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية تلعب دوراً محورياً في عملية التعلم لدى الفرد بينما تعمل في نفس الوقت على زيادة حافزه للتعلم وبناءً على ذلك، كما تعمل الانفعالات الأكاديمية الإيجابية على تعزيز قدرات التعلم، كما تؤثر أيضاً على كيفية تجميع المتعلم للمعلومات المكتسبة وتخزينها، مثل هذه النتائج تسبب التعرض المستمر للتجارب العاطفية. مما يؤدي إلى تعلم أفضل وتحقيق الأهداف التي من الممكن أن تساعد في وصول الطالب إلى مبتغاه، وإن الإهمال تجاه مثل هذه الأحداث سيكون له عواقب غير مرغوب فيها (Pishgh adam, et. al., 2023: 2).

تمثل الانفعالات الأكاديمية الإيجابية "**Positive Emotions**" حالات سارة "قصيرة المدى" ويكون أثرها ثابت على لفترة زمنية طويلة مع الشعور بدرجة من الوعي وتوجه واضح المعالم للمواقف والأفراد، إذ ترتبط الانفعالات الإيجابية مع كل من الإدارة العاطفية الفعالة التي تتعلق بقدرة الفرد على أن يكون على تواصل مع الاحتياجات الخاصة، ومعرفة الذات والأدراك الإيجابي للأهداف والانتباه للمؤثرات، أما "الانفعالات السلبية" "**Negative Emotions**" فهي حالات غير سارة "قصيرة المدى" تتمثل بردود أفعال لا إرادية ومستوى متدني من الوعي، وترتبط الانفعالات السلبية مع كلاً من الجوانب تلبي حاجات الفرد، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف والشعور بالإحباط وتكون الإدارة العاطفية غير فعالة، أي تكون قدرة الفرد منخفضة وضعف القدرة تحقيق حاجاته وتتمثل (بالإدراك السلبى) أو الأحداث المؤلمة (Andries, 2011, 32).

وأوضح هيكهاوزن (Heckhausen, 1991) من خلال دراسته التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين دوافع الإنجاز والانفعالات الأكاديمية، فضلاً عن الكثير من الدراسات التعليمية المتعلقة بالم انفعالات في العملية التعليمية، ومن خلال هذه الدراسات طور الكثير من مشاعر وانفعالات الطلبة والأساتذة ولكن جميع هذه الدراسات كانت تعمل بصفة منفصلة عن الأخرى، إذ أن بعض الدراسات في مجال الانفعالات الأكاديمية الإيجابية في العملية التعليمية شهدت انقساماً وتعارضاً مع بحوث تناولت انفعالات الإنجاز مما يبين أن هناك حاجة ملحة إلى وضع إطار تكاملي يجمع بين هذه الدراسات كي تتم عملية التطور في المجال النظري والتجريبي لذا فإن **نظرية التحكم في القيمة لبيكرون** ما هي إلا محاولة لوضع مثل هذا الإطار التكاملي معتمداً على فرضية أن المناهج الحالية للانفعالات الأكاديمية تشترك في عدد من الافتراضات الأساسية الشائعة التي يمكن عدها تكاملية وليست متبادلة وبشكل أكثر تحديداً فإن النظرية تعتمد على افتراضات عدة نظريات تناولت الانفعالات في المجال التعليمي وكذلك تعتمد على نظريات المعاملات حول تقييم الإجهاد والانفعالات ذات الصلة، وأخيراً فإن هذه النظرية تعتمد على نماذج تتناول تأثيرات الانفعالات على التعلم والأداء (Heckhausen, 1991: 206)، كما تعد الانفعالات من العناصر المهمة في العملية التعليمية إذ عَمِلَ زيندر (Zeinder) على تحليل اختبارات القلق لدى الطلبة من ثلاثينيات القرن العشرين (Zeinder, 1998: 265).

وأشارت دراسة نيتبورن وكارسيا (Noteborn & Garcia 2016) إلى أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية التي يشعر بها الطالب أثناء مشاركته في الأنشطة الأكاديمية تظهر معالمها أثناء جلوس الطالب بالقاعة الدراسية أو الاستماع والاصغاء إلى المدرس والتفاعل معه ومع الأقران أو عند اكمال الواجب المنزلي أو التعاون عبر الانترنت أو اكمال المهام والأنشطة داخل الصف أو عند خضوعه للاختبار (Noteborn & Garcia, 2016: 3). بينما أشار تتز (Titz, 2001) إلى أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية يمكن أن تعزز التفكير المتشعب وحل المشكلات ومعالجة المعلومات وتحسين الأداء المعرفي (Titz, 2001: 19)، كما أشارت دراسة كل من (Perun, Gotz, & Titiz, 2002) أن الانفعالات الأكاديمية الإيجابية ترتبط بشكل كبير بدوافع الطلبة واستراتيجيات التعلم والمعرفة والتنظيم الذاتي، والإنجاز الأكاديمي (Pekrun, 2000: 143).

إجراءات البحث:

مجتمع البحث

شَمِلَ مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الإعدادي-العلمي) في مدينة الموصل للعام الدراسي (2022 – 2023).

تحددت عينة البحث بطلبة الصف الخامس من المرحلة الإعدادية، إذ شملت العينة (8) مدارس تم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع (4) مدارس من الذكور و(4) من الإناث، وقد بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (180) طالب، والإناث (220) طالبة.

خطوات بناء مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية

جرى بناء المقياس على وفق الخطوات الآتية: -

أولاً: تحديد مفهوم الانفعالات الأكاديمية الإيجابية:

اعتمد الباحثان على نظرية بيكرون (Pekrun) كإطار نظري لبناء مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية، وقد تم تعريف الانفعالات الأكاديمية الإيجابية بأنها الانفعالات والمشاعر التي لها أهمية حاسمة في الأوساط الأكاديمية وخاصة في التعلم والاستمتاع والراحة النفسية والشعور بالفخر وتطور الشخصية (Linnenbrink & Pekrun, 2011).

ثانياً: -تحديد مجالات مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية

بعد الاطلاع على الأطر النظرية ومجموعة من الدراسات السابقة اعتمد الباحثان على أبعاد نظرية (pekrun) كما مبين في أدناه:

البعد الأول: الراحة (Relief): "احساس داخلي يتمثل في شعور الفرد بالسعادة نتيجة لإنجاح حاجاته وإنجاز مهامه".

البعد الثاني: المتعة (Enjoyment): "الشعور بهجة التعلم يتولد لدى المتعلم نتيجة لتفاعله في بيئة تعلم نشطة يمارس فيها أنشطة ممتعة تجعله محباً للمعرفة وتزيد من دافعيته".

البعد الثالث: الفخر (Pride): "انفعالاتاً شعورياً ذاتياً يحدث نتيجة لإنجازات الفرد المرتبطة بالذات أو الآخرين.

البعد الرابع: تطور الشخصية (personality development): "بناء وظهور أنماط معينة من السلوك مع مرون الزمن، ما يسهم بتكوين شخصية فرد مميزة عن غيره، وتشترك العديد من العوامل البيئية، والأسرية، والمتغيرات الاجتماعية بهذا البناء والتطور".

ثالثاً: صياغة الفقرات وتعليمات الإجابة على المقياس.

بناءً على ما سبق أعد الباحثان (40) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة وبواقع (10) فقرات لكل بعد، يقابل كل فقرة ثلاثة أوزان هي "تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة معتدلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة"، وتأخذ الفقرات الدرجات (3, 2, 1) على التوالي. وبعد الانتهاء من صياغة الفقرات وتصحيحها لغوياً، أدرجت في الصفحة الأولى تعليمات توضح عملية الاستجابة للمقياس، كما تضمنت تعليمات المقياس بعض المعلومات التي يحتاجها الباحثان مثل: (المدرسة، الصف، النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي للأب-الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وتم إتباع بعض الإجراءات لاستخراج الصدق بأنواعه والثبات كالاتي: -

■ الصدق

استخرج الباحثان الصدق بعدة طرائق منها:

أ / الصدق الظاهري للمقياس

من أجل التحقق من صدق الأداة ظاهرياً تم عرض مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (23) خبيراً، وذلك للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس بصيغته الأولية والبالغ عددها (40) فقرة، وبعد احتساب آراء الخبراء وتوصياتهم من خلال نسب الاتفاق على مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية، إذ بلغت النسبة المئوية (81%)، وهي نسبة مقبولة مع الالتزام بالتعديلات التي أشار إليها الخبراء.

التطبيق على العينة الاستطلاعية

بعد الانتهاء من إعداد فقرات المقياس وتعليماته بصيغته الأولية جرى التطبيق الاستطلاعي للمقياس بهدف التعرف على مدى وضوح فقرات مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية المعد للبحث، وكذلك حساب الوقت الزمني المستغرق للإجابة. اختيرت عينة عشوائية مكونة من (65) طالباً وطالبة، وتبين أن المقياس يمتاز بالوضوح وإن متوسط وقت الإجابة على المقياس يستغرق (18) دقيقة.

ب / الصدق البنائي

تم أستخرج صدق البناء في البحث الحالي من خلال طريقتين اثنتين وهما:

- 1- طريقة المقارنة الطرفية "القوة التمييزية" (المجموعتين الطرفيتين).
- 2- طريقة الاتساق الداخلي لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

أ- حساب درجة القوة التمييزية لفقرات (المجموعتين الطرفيتين): -

من أجل احتساب القوة التمييزية لمقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (400) طالب وطالبة. وبعد تصحيح استجابات الطلبة، تم ادراج بياناتهم في برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال (t-test) لعينتين مستقلتين، ومقارنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (50) فقرة. واعتمادا على هذا الإجراء تبين أن قيم (t) المحسوبة والتي تراوحت بين (3.269-13.60) كانت جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية والبالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)، وهذا مما يعني أن فقرات المقياس جميعها تتصف بالقدرة على تمييز السمة المراد قياسها والتي تتمثل بالانفعالات الأكاديمية الإيجابية، وبهذا الإجراء يبقى المقياس محافظاً على فقراته البالغة (40) فقرة والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): القوة التمييزية لفقرات مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية

t المحسوبة	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الترتيب
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4.622	0.85517	1.7500	0.79256	2.2685	<u>1</u>
5.975	0.70373	1.4907	0.79649	2.1019	<u>2</u>
7.191	0.53535	1.2222	0.80109	1.8889	<u>3</u>
5.512	0.76371	1.5741	0.74204	2.1389	<u>4</u>
4.386	0.68130	1.3889	0.80303	1.8333	<u>5</u>
5.124	0.71978	1.6204	0.76682	2.1389	<u>6</u>
8.223	0.68529	1.4167	0.76862	2.2315	<u>7</u>
5.219	0.76274	1.7500	0.74947	2.2870	<u>8</u>
4.376	0.75916	1.6111	0.76456	2.0648	<u>9</u>
5.895	0.67441	1.5556	0.73265	2.1204	<u>10</u>
3.447	0.84688	1.7407	0.76997	2.1204	<u>11</u>
4.858	0.80087	1.6481	0.76732	2.1667	<u>12</u>
5.981	0.75773	1.6204	0.74390	2.2315	<u>13</u>
9.212	0.59652	1.4074	0.75344	2.2593	<u>14</u>
7.215	0.70158	1.5556	0.78599	2.2870	<u>15</u>
9.272	0.43583	1.1574	0.80255	1.9722	<u>16</u>
3.151	0.81840	1.7222	0.73413	2.0556	<u>17</u>
7.268	0.51986	1.1944	0.78317	1.8519	<u>18</u>
4.297	0.75085	1.8426	0.70521	2.2685	<u>19</u>
5.513	0.80109	1.8889	0.67441	2.4444	<u>20</u>
3.335	0.80039	1.9352	0.74947	2.2870	<u>21</u>
3.626	0.80685	1.8241	0.68982	2.1944	<u>22</u>

t المحسوبة	مجموعة دنيا 108		مجموعة عليا 108		الترتيب
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4.226	0.81054	1.8148	0.69880	2.2500	<u>23</u>
7.839	0.61537	1.2963	0.81198	2.0648	<u>24</u>
3.678	0.73689	1.7870	0.77941	2.1667	<u>25</u>
5.381	0.80685	1.8241	0.73413	2.3889	<u>26</u>
4.750	0.72410	1.7130	0.70815	2.1759	<u>27</u>
5.305	0.81267	1.7778	0.75085	2.3426	<u>28</u>
3.215	0.81267	1.8889	0.79567	2.2407	<u>29</u>
5.771	0.74046	1.7778	0.76845	2.3704	<u>30</u>
11.100	0.43948	1.2222	0.76732	2.1667	<u>31</u>
8.029	0.65955	1.4352	0.71235	2.1852	<u>32</u>
4.412	0.75916	1.6111	0.75223	2.0648	<u>33</u>
8.370	0.53535	1.2222	0.74791	1.9630	<u>34</u>
8.649	0.57434	1.3148	0.76529	2.1111	<u>35</u>
5.317	0.75275	1.6481	0.78251	2.2037	<u>36</u>
6.275	0.69880	1.5833	0.77400	2.2130	<u>37</u>
6.476	0.75916	1.7222	0.73265	2.3796	<u>38</u>
4.537	0.75039	1.7500	0.74947	2.2130	<u>39</u>
9.125	0.67614	1.4722	0.71040	2.3333	<u>40</u>

ب-الاتساق الداخلي

1- (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية)

ولحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التابعة له، سحبت استمارات عينة التمييز نفسها وإخضاعها للتحليل الإحصائي ومن ثم استعمال الاختبار التائي الخاص بدلالة معاملات الارتباط بهدف إيجاد العلاقة الارتباطية، وعند مقارنة قيم (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية البالغة (1.960) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) اتضح أن القيم التائية المحسوبة جميعها دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى الارتباط العالي بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال التابعة له، والجدول (2) بين ذلك.

الجدول (2): معاملات الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية

الترتيب	مع الدرجة الكلية		مع الدرجة الكلية	مع الدرجة الكلية	الترتيب	مع المجال التابع له		مع المجال التابع له	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي		معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
<u>1</u>	0.261	5.394	0.55	13.138	<u>21</u>	0.215	4.392	0.333	7.045
<u>2</u>	0.344	7.309	0.538	12.733	<u>22</u>	0.187	3.798	0.381	8.221
<u>3</u>	0.347	7.381	0.403	8.785	<u>23</u>	0.224	4.585	0.58	14.204
<u>4</u>	0.273	5.661	0.516	12.018	<u>24</u>	0.372	7.995	0.499	11.487
<u>5</u>	0.259	5.35	0.515	11.986	<u>25</u>	0.261	5.394	0.565	13.661
<u>6</u>	0.283	5.886	0.551	13.172	<u>26</u>	0.272	5.639	0.493	11.305
<u>7</u>	0.420	9.233	0.488	11.154	<u>27</u>	0.252	5.195	0.596	14.807
<u>8</u>	0.234	4.802	0.421	9.259	<u>28</u>	0.317	6.668	0.539	12.766

7.357	0.346	3.400	0.168	<u>29</u>	13.241	0.553	5.796	0.279	<u>9</u>
9.340	0.424	6.482	0.309	<u>30</u>	14.390	0.585	6.251	0.299	<u>10</u>
12.436	0.529	10.278	0.458	<u>31</u>	14.278	0.582	4.051	0.199	<u>11</u>
9.969	0.447	8.655	0.398	<u>32</u>	12.241	0.523	5.305	0.257	<u>12</u>
13.276	0.554	5.954	0.286	<u>33</u>	12.501	0.531	6.809	0.323	<u>13</u>
13.555	0.562	8.095	0.376	<u>34</u>	18.054	0.671	8.915	0.408	<u>14</u>
11.124	0.487	8.578	0.395	<u>35</u>	13.310	0.555	7.600	0.356	<u>15</u>
14.427	0.586	5.572	0.269	<u>36</u>	13.036	0.547	8.994	0.411	<u>16</u>
8.994	0.411	6.715	0.319	<u>37</u>	13.415	0.558	4.780	0.233	<u>17</u>
9.720	0.438	6.856	0.325	<u>38</u>	14.807	0.596	8.297	0.384	<u>18</u>
9.693	0.437	5.151	0.25	<u>39</u>	8.759	0.402	5.173	0.251	<u>19</u>
11.891	0.512	8.863	0.406	<u>40</u>	12.968	0.545	5.977	0.287	<u>20</u>

2- علاقة المجالات مع بعضها والدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الاكاديمية الايجابية

جرى التحقق من ذلك من خلال احتساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للمجال وعلاقته بالدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن احتساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للمجال وعلاقته بالدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيم معاملات الارتباط، ويهدف اختبار دلالة معاملات الارتباط وتم استخدام معامل الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط، وتبين أن القيم التائية المحسوبة كانت جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وهذا يعني أن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) علاقة المجالات مع بعضها والدرجة الكلية لمقياس الانفعالات الاكاديمية الايجابية

كلي	4	3	2	1	
0.717 (20.520)	0.457 (10.250)	0.326 (6.880)	0.288 (6.000)		1
0.726 (21.061)	0.463 (10.421)	0.336 (7.117)			2
0.664 (17.716)	0.312 (6.551)				3
0.784 (25.196)					4
					كلي

■ الثبات:

لغرض استخراج ثبات مقياس الانفعالات الاكاديمية الايجابية بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وبطريقة معادلة الفا كرونباخ، اختار الباحثان عينة عشوائية مكونة من (90) طالب وطالبة وتم تطبيق المقياس بتاريخ 10 / 4 / 2023، وأعيد تطبيقه مرة ثانية بتاريخ 25 / 4 / 2023 على العينة نفسها بفواصل زمني أمد (15) يوماً، وتم استخراج معامل ثبات مقياس الانفعالات الاكاديمية الايجابية باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين، وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.81)، ويعد هذا مؤشراً جيداً لثبات المقياس، واستخرج الباحثان الثبات بطريقة ألفا كرونباخ إذ بلغت نسبة الثبات (0.83)، وقد أشار العيسوي إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا تراوحت قيمه ما بين (0.70 - 0.90) (العيسوي، 1985: 51)، وبناءً على ذلك فقد أصبح المقياس جاهز للتطبيق والملحق (4).

الصيغة النهائية لمقياس الانفعالات الاكاديمية الايجابية وطريقة تصحيحه:

تكون مقياس الانفعالات الأكاديمية الإيجابية من (40) فقرة، وإن أعلى درجة للمقياس هي (120) وأدنى درجة (40) وبمتوسط افتراضي قدره (80)، ويقابل كل فقرة ثلاثة أوزان "تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة معتدلة، تتطبق عليّ بدرجة قليلة"، وتأخذ الفقرات الدرجات (3، 2، 1) على التوالي.

الاستنتاجات:

- 1- امتلاك فقرات المقياس قدرة تمييزية جيدة
- 2- امتلاك المقياس درجة ثبات مقبولة.
- 3- قدرة فقرات المقياس على تحديد الانفعالات الأكاديمية الإيجابية لدى الطلبة.
- 4- امتلاك الطلبة انفعالات أكاديمية إيجابية.
- 5- يمكن الاستفادة منه في دراسات وصفية علائقية وتجريبية.
- 6- يمكن تطبيق المقياس على فئات مختلفة.

المصادر العربية والأجنبية:

- 1- حليم، شيري مسعد (2019): العلاقة بين الطفو الأكاديمي وتوجهات أهداف الانجاز والانجاز لدى طلبة الصف الاول ثانوي بمحافظة الشرقية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 112، مصر.
- 2- حنفي، علي ثابت إبراهيم (2019): الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية الخاصة، المجلد (8)، العدد (28).
- 3- الزحيلي، غسان (2011) "دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات مجلة جامعة دمشق، 27 (3)، (278-233).
- 4- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): القياس، التجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت.
- 5- وزارة التربية (1977): نظام المدارس الثانوية، رقم (4) لسنة (1977): مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
- 6- Asikainen, Henna (2016): "The interplay between academic emotions, psychological flexibility and self-regulations predictors of academic achievement, **Journal of Further and Higher Education**".
- 7- Fredrickson, Barbara L. (1998): "**The role of positive emotions in positive psychology**, Published in Am Psychol". 56(3): 218-226.
- 8- Mello, Sidney Mills, Caitlin (2013): "Emotions while writing about emotional and non-emotional topics, **APA Psych Info, Journal Article**", 38(1), (140-156).
- 9- Mello, Sidney Mills, Caitlin (2013) "Emotions while writing about emotional and non-emotional topics, **APA Psych Info, Journal Article**", 38(1), (140-156).
- 10- Michael, P. (2011): "**The effects of positive emotion, negative emotion**, lurching and languishing on cardiovascular risk, university of North Texas".
- 11- Pekrun, (2005): "**Progress and open problems in educational emotion research**. Learning and Instruction", 15(5), 497-506.
- 12- Pekrun, R., et al. (2002). "Academic Emotions in Students' Self-Regulated Learning and Achievement: A Program of Qualitative and Quantitative Research. **Educational Psychologist**", 37(2), 91-105.
- 13- Seligman, M. (1994): "**What you can change and what you cannot**. New York: Knopf".
- 14- Viitpoom, K., & Saat, H. (2016): "Psychological Well-Being of Students in Estonia: Perspectives of Students, Parents, and Teachers. In B. K. Nastasi & A. P. Borja (Eds.), **International Handbook of Psychological Well-Being in Children and Adolescents**, New York: Springer", (pp. 51-59).